السلام بانهم لا يعلمون عليه وليس هذا مقصودًا
وانما المقصود ان ينهاهم عن ذلك وقرا ابن عباس
والعقيلي تغلوا بالغين معجمة من الغلو وهو
مجاوزة الحد قوله تعالى ماذا تامرين ماذا هو المفعول
الثاني لتامرين والاول محذوف تقديره تامرينا
والاستفهام معلق للنظر ولا يخفى حكمه ما تقدم
قبله قوله تعالى وكذلك يفعلون اي مثل ذلك الفعل
يفعلون وقيل هذه الجملة من كلامها وهو الظاهر
فتكون منصوبة بالقول او من كلام الله تعالى فهي
استئنافية لا محل لها من الاعراب وهي معترضة
بين قولها والهدية ما بعث على جهة الاكرام
وهي اسم للمهدى فيحتمل ان يكون اسما صريحا
ويحتمل ان يكون في الاصل مصدرا اطلق على
اسم المفعول وليست مصدرا قياسا لان الفعل
منه اهدى رباعيا فقياس مصدره اهداء قوله
فناظرة عطف على مرسلة وبم متعلق بيرجع
وقد وهم الحوفي فجعلها متعلقة بناظرة وهذا
لا يستقيم لان اسم الاستفهام له صدر الكلام ثم يرجع
معلق لناظرة قوله فلما جاء سليمان اي فلما جاء الرسول
اضمره لدلالة قولها مرسلة فانه يستلزم رسولا
والمراد به الجنس لا حقيقة رسول واحد بدليل
خطابه لهم بالجمع في قوله اتمدونني الى آخره وكذلك
قرا عبد الله فلما جاءوا وقرا فارجعوا اليهم اعتبارا

بالاصل

بالاصل المشار اليه قوله اتمدونني استفهام
انكار وقرا حمزة بادغام نون الرفع في نون الوقاية
واما الياء فانه يحذفها وقفا ووصلا على قاعدته في
الزوائد والباقون بنونين على الاصل واما
الياءات فنافع وابو عمرو وحمزة يثبتونها وصلا
ويحذفونها وقفا وابن كثير يثبتها في الحالين
والباقون يحذفونها في الحالين وروي عن
نافع انه يقرا بنون واحدة فتكملت ثلاث قراءات
كما في تاريخ ابي عبيد قال الزمخشري فالفرق
بين قولك اتمدونني بمال واني اغنى منكم وبين
ان تقوله بالفاء قلت اذا قلته بالواو فقد
جعلت مخاطبي عالما بزيادتي عليه في الغنى وهو
مع ذلك يمدني بالمال واذا قلته بالفاء فقد جعلته
ممن خفي عليه حالي وانا اخبره الساعة بما لا احتاج
معه الى امداده كاني اقول انكر عليك ما فعلت فاني
عنه غني وعليه ورد قوله فما آتاني الله انتهى وفي
هذا الفرق نظر اذ لا يفهم ذلك بمجرد الواو والفاء
ثم انه لم يجب عن السؤال الاول وهو انه لم عدل
عن قوله وانا اغنى منكم الى قوله فما آتاني وجوابه
انه اسند ايتاء الغنى الى الله اظهارا للنعمة عليه ولو
قال ذلك وانا اغنى منكم كان فيه افتخار من غير
ذكر لنعمة الله عليه قوله تعالى بل انتم اضراب
انتقال قال الزمخشري فان قلت ما وجه الاضراب

Copyright © King Saud University